

معنى "إملاق" في القرآن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(الدراسة المقارنة بين وهبة الزحيلي و فريش شهاب)

بحث جامعي مقدم للحصول على الإجازة العالية

في التفسير و الحديث

إعداد :

ربيعة المرية

رقم القيد : E٥٣٢.٦.٠٠٨

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS 61-2010	No. REG : 4-2010/44/099
ASAL BUKU :	
TANGGAL :	

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحت الإشراف:

الحاج هادي سوجيفطا اليسانسي الماجستير

أستاذ التفسير و الحديث

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

GADJAHBELANG
8439407-5953789

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية أصول الدين جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

بعد الإطلاع و ملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث الجامعي

بعنوان "معنى إملاق في القرآن" الدراسة المقارنة بين وهبة الزحيلي و قريش شهاب ("قدمتها الطالبة:

الإسم : ربيعة المرية

رقم القيد : E53206008

الشعبة : البرنامج التخصصي بشعبة التفسير و الحديث

فتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم

الجميل بأن هذا البحث مستوفى الشروط كبحث جامعي للحصول على الإجازة

العالية (S1) في التفسير و الحديث و أن تقوموا بمناقشة في الوقت المناسب.

هذا و تفضلوا بقبول الشكر و عظيم التقدير.

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

سورابايا , ٢٠١٠

المشرف

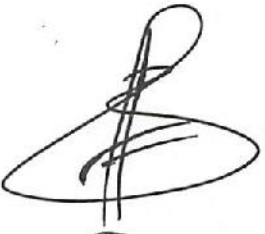
(الحاج هادي سوجيفتا الليبانسكي الماجستير)

القرار بالقبول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
لقد أجرت كلية أصول الدين مناقشة هذا البحث الجامعي أمام مجلس المناقشة في

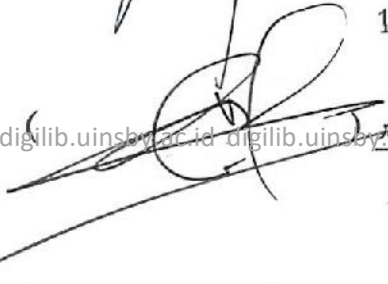
سنة ٢٠١٠ وقرر بأن صاحبها ناجحة فيها للحصول على الإجازة العالية (S1) في
التفسير والحديث.

أعضاء لجنة المناقشة:

() الرئيس / المشرف : هادي سوجيفطا، الحاج الماجستير
197503102003121003

() السكرتير : الدكتور اندوس فجر الحكم خازن
195907061982031005

() المناقش : أ.د. محمد روم راوي
194710031977011001

() المناقش المساعد : الدكتور اندوس عبد الخالد الماجستير
19730627000031002

سورابايا، ٢٠١٠

وافق على هذا القرار

عميد كلية أصول الدين

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور اندوس معصوم الماجستير

ABSTRAKSI

Judul : ***Ma'na Imlaq Fi Al-Qur'an ad-Dirosah al-Muqoronah baina Wahbah Zuhaili wa Quroisy Syihab.***

Penulis : Robii'atul Mariyah

NIM : E53206008

Jurusan : Tafsir dan Hadist Fak. Ushuluddin IAIN Sunan Ampel
Surabaya.

Skripsi ini berjudul "Ma'na Imlaq Fi Al-Qur'an ad-Dirosah al-Muqoronah baina Wahbah Zuhaili wa Quroisy Syihab" yang dalam bahasa Indonesia dapat difahami dengan makna kalimat "imlaq" dalam Al-Qur'an, perbandingan pendapat Wahbah Zuhaili dan Quroisy Syihab.

Akhir-akhir ini pembunuhan anak oleh orang tua kandung dengan alasan miskin menjadi trend di Indonesia. Hal ini menimbulkan pertanyaan bagaimana al-Qur'an berbicara tentang kemiskinan.

Kata "Imlaq" merupakan kalimat yang pada dasarnya sama dengan kalimat miskin dan faqir. Keduanya merupakan kata yang digunakan untuk menyampaikan keadaan tidak mampu atau serba kekurangan dalam hidup. Menariknya kata Miskin dalam Al-qur'an disebutkan 35 kali, dengan berbagai *shighot* (bentuk kata), kalimat faqir disebutkan sebanyak 14 kali itupun juga dengan berbagai bentuk kata, sedangkan kalimat *Imlaq* disebutkan hanya dua kali dalam al-Qur'an, yakni surat al-Isro' ayat 31 dan al-An'am ayat 151. Hal ini menjadi perhatian penulis untuk mengangkatnya sebagai sebuah kajian ilmiah.

Secara bersamaan kalimat *Imlaq* yang disebutkan pada kedua ayat tersebut ternyata sama-sama berhubungan dengan larangan untuk membunuh anak. Baik karena takut miskin atau memang karena keadaan orang tua sudah miskin.

Wahbah Zuhaili, ulama' kontemporer yang berdomisili di Mesir adalah seorang ulama' yang penafsirannya layak dipertimbangkan. Beliau menulis sebuah karya dalam bidang tafsir yakni "Tafsir Al-Munir". Tersebut Pula Quroisy Syihab, yang tinggal di Indonesia dan menyebarkan keilmuannya di Negara tersebut, Penulis Tafsir "Al-Mishbah", tampaknya

pemikiran beliau pantas dan layak untuk disandingkan dengan pemikiran Wahbah Zuhaili.

Dalam karya ilmiah ini akan disebutkan bagaimana tafsir dari Al-Qur'an surat Al-Isro': 151 dan Al-Isro': 31 menurut Wahbah Zuhaili dan Quroisy Syihab dan apa yang melatarbelakangi perbedaan pemikiran kedua ulama' tersebut.

Makna *Imlaq*, menurut Wahbah Zuhaili adalah Faqir. Sedangkan makna kalimat tersebut menurut Quroisy Syihab adalah Miskin. Perbedaan penafsiran makna pada keduanya merupakan perbedaan bahasa, karena dalam bahasa Indonesia tidak dikenal kata Faqir yang berdiri sendiri tanpa disandingkan dengan kata miskin.

Perbedaan latar belakang lingkungan juga mempengaruhi penafsiran mereka pada kedua ayat ini. Pada surat al-An'am ayat 151 Wahbah Zuhaili menafsirkan bahwa "*Khosyata Imlaq*" adalah ketakutan orang tua yang miskin akan dirinya menjadi lebih miskin lagi dengan kehadiran sang anak. Berbeda dengan Quroisy Syihab, yang menafsirkan kata "*Khosyata Imlaq*" dengan ketakutan orang tua akan kemiskinan sang anak di kemudian hari.

Terdapat pula beberapa persamaan dan perbedaan mengenai tafsir dari kedua ayat tersebut oleh Wahbah Zuhaili dan Quroisy Syihab yang akan dijelaskan dalam karya ilmiah ini.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Kata Kunci : Imlaq, Kemiskinan, Wahbah Zuhaili, Quroisy Syihab.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المحتويات

الصحيفة

..... صفحة الموضوع

..... أ الخطاب الرسمي

..... ب القرار بالقبول

..... ج كلمة الشكر

..... هـ الإهداء

..... و الشعر

..... ز المحتويات

الكتاب الاول : مقدمة

..... ١ ا. خلفية البحث

..... ٤ ب. تحديد البحث

..... ٥ ج. قضية البحث

..... ٥ د. أهداف البحث

..... ٦ هـ. منافع البحث

..... ٦ و. الدراسة السابقة

..... ٧ ز. منهج البحث

..... ٧ ١- نوع البحث

٨	٢- طريقة جمع المواد و البيانات
٨	٣- منهج تحليل البيانات
٩	ح. خطة البحث
١٠	الباب الثاني : معاني إملاق
١٠	الفصل الأول: معاني إملاق
١٠	أ. إملاق
١١	ب. الفقير
١٢	ت. المسكين
١٥	الفصل الثاني: الفرق بين الفقير و المسكين
	الباب الثالث : وهبة الزحيلي و قريش شهاب؛ أرائهما في القرآن سورة
٢٠	الأنعام: ١٥١ و الإسراء: ٣١
٢٠	الفصل الأول : سيرة حيات وهبة الزحيلي و قريش شهاب
٢٠	أ. سيرة حياة وهبة الزحيلي
٢٣	ب. سيرة حيات قريش شهاب
٢٥	الفصل الثاني : سورة الأنعام: ١٥١
٢٦	أ. تفسير وهبة الزحيلي في سورة الأنعام: ١٥١
٣٢	ب. تفسير قريش شهاب في سورة الأنعام: ١٥١
٣٧	الفصل الثالث : سورة الإسراء: ٣١
٣٧	أ. تفسير وهبة الزحيلي في سورة الإسراء: ٣١
٣٩	ب. تفسير قريش شهاب في سورة الإسراء: ٣١

٤١ الباب الرابع : معنى إملاق في القرآن

٤١ الفصل الأول: معنى إملاق في القرآن عند وهبة الزحيلي

٤٢ الفصل الثاني: معنى إملاق في القرآن عند قريش شهاب

٤٣ الفصل الثالث: الإختلاف بين رأيين

الفصل الرابع: خلفية إختلاف رأي وهبة الزحيلي و قريش شهاب عن معنى

٤٤ إملاق

٤٥ الباب الخامس :الإختتام،

٤٥ ١ - الإستنباطات

٤٦ ٢ - الإقتراحات

٤٨ قائمة المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الأول

المقدمة

أ) خلفية البحث.

أرسل الله الرسل و الأنبياء لسائر المخلوقات، قابل لوحى الله من الملائكة. هم يرسلون الوحى المحيى من الله و ليس الكلام من أنفسهم باتباع هواهم.^١

إن لكل الرسل معجزة و معجزة الرسل قبل نبينا محمد صلى الله عليه و سلم كانت مادية أى ظواهر العالم الموجودة أمام ولاية العالم الحسى. و أما القرآن الكريم معجزة النبي صلى الله عليه و سلم تصديقاً لرسالته و فى الوقت نفسه دليل على نبوته.^٢

لقد اختلف العلماء فى استعمال اللغة العربية كلغة القرآن لتلقين الرسالة الإلهية إلى كافة البشر، و جرى الخلاف بين العلماء فى كون اللغة العجمية داخل القرآن. منهم من قال إن فيه لغة عجمية المعربة فى القرآن كما ذهب عبد الله بن عباس و أبو عبيد إلى هذا الرأي. و يرى بعضهم مثل الباقلاني و أبو بكر بن طيب على عدم اللغة المعربة فى القرآن لأنه كلام الله و أنزل بلسان عربي مبين.^٣

تحليلاً لذلك، قدم محمد بن إدريس الشافعى و الطبري "نظرية التوفيق" إذ إنهما احتجا بكون اللغة العجمية مستعملة فى القرآن على وجه التوفيق لا على

^١ إمام الغزالي ، Teosofia Al-Qur'an ، المترجم، لقمان حكيم (سورابايا : رسالة غسقي: ٢٠٠٠) ص:

^٢ محمد شهرور ، *Prinsip dan Dasar Hermeunetika Al-Qur'an Kontemporer* ،

المترجم، سهيرا (يوكياكارتا: الساق للطباعة، ٢٠٠٢)، ص : ٢٤٢.

^٣ محمد على الصابوني، *التبيان فى علوم القرآن* ، (بيروت: عالم الكتب، دون السنة)، ص : ٢٠٨.

الدوام.^٤ هذا الاختلاف لمشاركة القوم في استخدام اللغة للدلالة على معنى واحد مع اختلافهم. وتارة أخرى توجد القضايا اللغوية حيث اشتهرت كلمة بين شعبين أو أكثر لتدل على المعاني المختلفة مع مفهوم متنوعة منهم.^٥

قد وقع في عصرنا الحاضر الوالد الذي يقاتل أولاده خشيتا ان يكون إملاقا او من كونه إملاق. هذا الأمر يخالف بآية القرآن التي حرم قتل الأولاد خشية إملاق أو من إملاق. لأن الرازق هو الله.

قال الله تعالى في القرآن الكريم: {قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (سورة الأنعام: ١٥١).

وقال أيضا: { وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا } (الإسراء: ٣١).

كلمة "إملاق" مرادف بكلمة الفقير و المسكين. كلهم لفظ يستعمل لذي الحاجة الماسة في معيشة الحياة. أن الله ذكر كلمة المسكين ٣٥ مرة بصيغة متنوعة.^٦ والفقر ١٤ مرة كذلك بصيغة متنوعة،^٧ و أما كلمة إملاق مرتين فحسب.

^٤ فريد اساك، *Samudra Al-Qur'an*، المترجم، نور الهداية (جوكهاكارتا: ديفا للطباعة، ٢٠٠٧) ص: ١٢٠.

^٥ بغوي عبد الحكم، نظرية القرآن عن الجهاد، البحث العلمي للحصول على الإجازة العالية (سورابايا، ٢٠١٠) ص: ٢٠.

^٦ محمد حسن الحمصي، *فهارس ألفاظ الكرم*، (بيروت: دار الرشيد، بدون السنة)، ص: ١١١.

^٧ نفس المرجع، ص: ١٧٢.

نظرا من ذلك، سيبحث في هذا البحث العلمي معنى كلمة إملاق في

القرآن. ذكرت كلمة إملاق في القرآن مرتين، يعني في سورة الأنعام : ١٥١ و الإسراء : ٣١. و سياغ الكلام من هاتين الآيتين يتكلم عن قتل الأولاد.

إملاق من ملق يملق بمعنى أملك ماله حتى افتقر.^٨ المسكين من سَكُن يسْكُن بمعنى الذي لا شيء له يكفي عياله الدليل المقهور.^٩ وكلمة الفقر من فُقِر يفقر فقارة بمعنى ضد الغني وذلك ان يصبح الإنسان محتاجا او ليس له يكفيه.^{١٠}

قال الطبري "إملاق"، مصدر من قول القائل: "أملكنت من الزاد، فأنا أملك إملاقاً"، وذلك إذا فني زاده، وذهب ماله، وأفلس.^{١١}

حكى النقاش عن مؤرج أنه قال: إملاق الجوع بلغة لحم. ذكر منذر بن سعيد أن إملاق الإنفاق، يقال: أملك ماله بمعنى أنفقه. ذكر أن عليا رضي الله عنه قال لامرأته: أملقي من مالك ما شئت. رجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه.
١٢

إملاق : الفقر قاله ابن عباس وغيره ، يقال : أملك الرجل إذا افتقر ويشبه أن يكون كأرمل أي لم يبق له شيء إلا الملق وهي الحجارة السود وهي الملققة ولم يبق له إلا الرمل والتراب.^{١٣}

^٨ لويس مألوف، المنجد في اللغة و الأعلام، (بيروت: دار المشرق، بدون السنة) ص: ٧٧٤ .

^٩ نفس المرجع، ص: ٣٤٢ .

^{١٠} نفس المرجع، ص: ٥٩٠ .

^{١١} أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢) ج: ١٢ ، ص:

٢١٧ .

^{١٢} شمس الدين القرطبي تفسیر القرطبي، (المكتبة الشاملة) ج: ٧ ، ص: ١٣٢ .

^{١٣} أبو حيان محمد بن يوسف، تفسیر البحر المحیط، (المكتبة الشاملة) ج: ٥ ، ص: ٢٧٠ .

رأى وهبة الزحيلي أن إملاق هو الفقر. ^{١٤} وقال قريش شهاب أن معنى

كلمة إملاق يعني المسكين. ^{١٥}

في هذا البحث العلمي سيبحث عن وجود كلمة إملاق في الأنعام : ١٥١
و الإسراء : ٣١ عند وهبة الزحيلي و قريش شهاب.

اختار الباحثة رأي وهبة الزحيلي و قريش شهاب في هذا البحث العلمي،
لأن كلاهما من بعض العلماء المعاصرين. وهبة الزحيلي كتب "التفسير المنير" التفسير
التحليلي للقرآن العظيم، وكذلك كتب قريش شهاب "التفسير المصباح" بالطريقة
التحليلية.

بعد ذكر خلفية البحث، هذا هو البحث العلمي تحت الموضوع: "معنى
إملاق في القرآن"(الدراسة المقارنة بين وهبة الزحيلي و قريش شهاب).

ب) تحديد البحث

يتركز البحث في هذه الرسالة الجامعية عن معنى كلمة إملاق في القرآن

عند وهبة الزحيلي بكتابه "التفسير المنير" و قريش شهاب بكتابه "التفسير المصباح"
مقارنا بين آرائهما.

قارن الباحث رأي وهبة الزحيلي و قريش شهاب بأن كلاهما أخذ العلم
من جامعة واحدة، وعسى في زمان واحد، ولو كان مفترق في العمر و البلد. أ
كان هذا الفرق مؤثر في افكارهما عن إملاق.

^{١٤} وهبة الزحيلي، التفسير المنير، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩١) ج: ٨، ص: ٤٥٠.

^{١٥} قريش شهاب، تفسير المصباح، (جاكارتا: لينترا هاتي، ٢٠٠٢) ج: ٧، ص: ٤٥٤.

ج) قضية البحث.

طبعاً، رجب على الباحثة أن تذكر المسائل التي تقوم حلقيّة كتابة هذا

البحث العلمي كي يفهم القارئ صورة المضمون فيه. لأن كتابة هذا البحث العلمي لمعرفة معنى "إملاق" في القرآن سورة الأنعام : ١٥١ و الإسراء : ٣١ عند قريش شهاب، فقضية البحث تقع في الأسئلة الآتية:

(١) كيف تفسر سورة الأنعام : ١٥١ و الإسراء : ٣١ عند وهبة الزحيلي؟

(٢) كيف تفسر سورة الأنعام : ١٥١ و الإسراء : ٣١ عند قريش شهاب؟

(٣) ما هي الخلفية لاختلاف رأي وهبة الزحيلي و قريش شهاب في تفسير سورة الأنعام : ١٥١ و الإسراء : ٣١ ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د) أهداف البحث.

إضافة إلى القضية الأساسية، فكانت أهداف هذا البحث تتركز إلى:

(١) الوقوف على معرفة تفسير سورة الأنعام : ١٥١ و الإسراء : ٣١ عند وهبة الزحيلي .

(٢) الوقوف على معرفة تفسير سورة الأنعام : ١٥١ و الإسراء : ٣١ عند قريش شهاب.

(٣) لمعرفة خلفية اختلاف رأي وهبة الزحيلي و قريش شهاب في تفسير سورة الأنعام : ١٥١ و الإسراء : ٣١.

هـ) منافع البحث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
 الأمور التي يمكن الاستفادة من هذا البحث العلمي هي:

- (١) التنمية و الترقية للعلوم الإسلامية فضلا عن مفهوم معنى إملاق في القرآن سورة الأنعام : ١٥١ و الإسراء : ٣١ عند وهبة الزحيلي و قریش شهاب.
- (٢) يرجى من هذا البحث العلمي زيادة الرحمة بين الوالد والأولاد و بالعكس.
- (٣) زيادة مجموعة الكتب حول التفسير في جامعة سونان أمبيل خاصة وفي العالم الإسلامي عامة.

و) الدراسة السابقة.

وقع كلمة إملاق في القرآن في موضوعين، سورة الأنعام : ١٥١ و الإسراء : ٣١. فيه دراسة عن قتل الأولاد. و كان إملاق له مرادف: الفقير و المسكين. من الرسائل الجامعة التي بحثت عن إملاق و الفقر و المسكين هي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- محمد سوماريونو من جمعية سونن أمبيل كتب في رسالة إجتماعيته^{١٦}
- "Pembunuhan Anak oleh Ibu Kandung Setelah Melahirkan" فيه بحث عن قتل الأم أولاده، أخذ الباحث الحجة من سورة الأنعام : ١٥١ و الإسراء : ٣١. ولكنه لا يبحث عن تفسير هاتين آيتين.

^{١٦} محمد سوماريونو، *Pembunuhan Anak oleh Ibu Kandung*، رسالة إجتماعية، كلية

الشرعية، جمعية سونن أمبيل، سورابايا، ٢٠٠٤.

و هناك نورياتي سالم كتب "Kemiskinan Menurut Al-Qur'an"^{١٧} في

رسالة إجتماعيتها. بحثت فيه عن المسكين و الفقير عند العلماء، ولكن الأسف لا
تبحث عن إملاق في القرآن مع أن الفقير، المسكين و إملاق مرادف.

بعد ذكر الدراسة السابقة فهذه الرسالة الجامعية بحث جديد عن معنى
إملاق في القرآن عند قريش شهاب و وهبة الزحيلي.

(ز) منهج البحث.

الكلام عن منهج البحث يوجب معرفة ثلاثة عناصر الأساسية. وهي نوع
البحث ومنهج جمع المواد والبيانات ومنهج تحليلهما.

١. نوع البحث

ذكر عبد السلام محمد عبده أن تنفيذ البحث العلمي لا يخلوا عن

سبعة أهداف، منها إبتكار جديد، وتوضيح مبهم، وتكميل ناقص، وجمع
المتفرق^{١٨}.

بحسب موضوع هذا البحث، رأى الباحثة أنها يتوجه بحثها الى

توضيح مبهم، وتكميل ناقص في دراسة التفسير. وهذا البحث يدخل

تحت نوع البحث المكتبي (library research) ومنهج البحث الذي

^{١٧} نورياتي سالم، *Kemiskinan Menurut Perspektif Al-Qur'an* ، رسالة الإجتماعية، كلية

اصول الدين، جمعية سونن أمبيل، سورابايا، ٢٠٠٠.

^{١٨} عبد السلام محمد عبده، معالم الطريق الى البحث والتحقيق (القاهرة: دار المكتب الجامعي، مجهول السنة)

ص ٥٧.

سيستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي (metode kualitatif) وهو منهج

مستخدم للحصول على البيانات الوصفية التي تتكون من أقوال وكتابات

وملاحظات.^{١٩} وأما صفة هذا البحث هي البحث المقارن.

٢. طريقة جمع المواد والبيانات

وهذا البحث مبني على بحث مكتبي (library research) في جمع

المعلومات والبيانات. وسلك الباحثة في جمعها بالقراءة والاستقراء

والفحص والكشف عن المصادر المقروؤة المتعلقة بموضوع البحث. لذا

استخدم الباحث أسلوب محافظة البيانات (record) لجمع البيانات

وتحضيرها من كتب أو الشبكة الإلكترونية وغير ذلك لإستيفاء الحاجة الى

البيانات الكافية المناسبة.^{٢٠}

٣. منهج تحليل البيانات

العصر الثالث الذي يجب على الباحثة معرفته هو منهج تحليل

البيانات. وفي هذا السياق، إستخدم الباحث لتحليل مجموعة البيانات

المحفوظة منهج تحليل المضمون أوالمحتوى (content analysis) وهو أسلوب

مستخدم لإستنباط نتيجة البحث بتحقيق خصائص المعلومات المسجلة

^{١٩} سوهارسيني أريكونط، *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* ،

(—، ٢٠٠٦) ص: ١١-١٨.

^{٢٠} لكسي ج مولونج، *Metodologi Penelitian Kualitatif*، (جزء كجاكارتا: لترا، ٢٠٠١)

ص: ١٦١.

والمواد المدروسة وكشف حقائقها موضعيا ومنهجيا. وهو يشتمل على

الخطتين. الأولى: جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتقديمها بشكل شمولي

ومنهجي. الثانية: المقارنة بين آراء وهبة الزحيلي و قريش شهاب ، وهي

تسمى بالطريقة المقارنة (Comparative method).

ح) خطة البحث.

تسهيلا للوصول إلى الغرض المقصود، قسم الباحثة على أبواب و فصول

كما يلي:

الباب الأول: المقدمة حيث يستفاد منها التعرف التمهيدي عن هذا البحث

محتويات على خلفية البحث، تحديد البحث، قضية البحث، أهداف البحث، منافع

البحث، الدراسة السابقة، منهج البحث و يختم بخطة البحث.

الباب الثاني مشتملا على فصلين: (١) معاني إملاق؛ فيه ثلاثة فصول: الفقير،

المسكين و إملاق، (٢) الفرق بين الفقير و المسكين.

الباب الثالث فيه ثلاثة فصول: (١) سيرة حيات وهبة الزحيلي و قريش

شهاب و مؤلفاته. (٢) تفسير سورة الأنعام : ١٥١ عند وهبة الزحيلي و قريش

شهاب، (٣) تفسير سورة الإسراء : ٣١ عند وهبة الزحيلي و قريش شهاب.

الباب الرابع وهو ثلاثة فصول: (١) معنى إملاق في القرآن عند وهبة

الزحيلي، (٢) معنى إملاق في القرآن عند قريش شهاب، (٣) اختلاف رأيين، (٤)

خلفية اختلاف رأي وهبة الزحيلي و قريش شهاب عن معنى إملاق.

و الأخير، الباب الخامس : الإختتام المشتمل على الإستنباطات و

الإقتراحات.

الباب الثاني

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معاني إملاق

(١) اراء العلماء عن إملاق

تشتق كلمة إملاق من ملق يملق بمعنى أملق ماله حتى إفتقر.^{٢١} ولم يوجد كلمة إملاق المعين في اللغة الإندونيسيا لأقل مفرداته من اللغة العربية، هذه الكلمة مرادف بالفقير و المسكين.

أ) إملاق

قال الطبري "إملاق"، مصدر من قول القائل: "أملقت من الزاد، فأنا أملق إملاقاً"، وذلك إذا فني زاده، وذهب ماله، وأفلس.^{٢٢}

حكى النقاش عن مؤرج أنه قال: إملاق الجوع بلغة لحم. ذكر منذر بن سعيد أن إملاق الإنفاق، يقال: أملق ماله بمعنى أنفقه. ذكر أن عليا رضي الله عنه قال لامرأته: أملقي من مالك ما شئت. رجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه.^{٢٣}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والإملاق : الفقر في قول ابن عباس .وقيل : الجوع بلغة « لحم » ، نقله مؤرج .وقيل : الإسراف ، أملق أي : أسرف نفقته ، قال محمد بن نعيم الزبيدي .وقيل : الإنفاق ، أملق ماله أي : أنفقه ، قال المنذر بن سعيد ، والإملاق : الإفساد أيضاً ، قاله [شمر] قال : « وأملق يكون

^{٢١} لويس مألوف، المنجد في اللغة و الأعلام، المرجع السابق، ص: ٧٧٤ .

^{٢٢} أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢) ج: ١٢ ، ص:

٢١٧ .

^{٢٣} شمس الدين القرطبي، تفسير القرطبي، المرجع السابق، ج: ٧ ، ص: ١٣٢ .

قاصراً ومتعدياً ، أملق الرجل : إذا افتقر هذا قاصرن وأملق ماعنده الدهر

، أي : أفسده « وأنشد النضر بن شميل على ذلك قول أوس بن حجر :
[الطويل]

إملاق : الفقر قاله ابن عباس وغيره ، يقال : أملق الرجل إذا افتقر
ويشبه أن يكون كأرمل أي لم يبق له شيء إلا الملق وهي الحجارة السود
وهي الملقة ولم يبق له إلا الرمل والتراب.^{٢٤}

و أما معنى كلمة "إملاق" نفسه عند قريش شهاب في تفسير
المصباح هو المسكين.^{٢٥}

ب) الفقير

الفقير من فقر يفقر فقارة بمعنى ضد الغني وذلك ان يصبح الإنسان
محتاجا او ليس له يكفيه.^{٢٦}

يختلف أهل التأويل في معنى الفقير. قال بعضهم بأن الفقير هو المحتاج
المتعفف عن المسألة، وقال أيضا أنه الجالس في بيته.^{٢٧}

رأى ابن عباس في معنى حديث (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) قال:

"المساكين"، الطوافون، و"الفقراء"، فقراء المسلمين. بخلاف جابر بن زيد: إنه

^{٢٤} أبو حيان محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (المكتبة الشاملة) ج: ٥، ص: ٢٧٠.

^{٢٥} قريش شهاب، تفسير المصباح، (جاكارتا: لينترا هاتي، ٢٠٠٢) ج: ٧، ص: ٤٥٤.

^{٢٦} لويس مألوف، المنجد في اللغة و الأعلام، (بيروت: دار المشرق، بدون السنة)، ص: ٥٩٠.

^{٢٧} _____ ، تفسير الطبري، ()، ج: ١٤، ص: ٣٠٥.

سئل عن "الفقراء"، قال: "الفقراء"، المتعففون، و"المساكين"، الذين يسألون. و

رأى الحسن أن "الفقير"، الجالس في بيته "والمسكين"، الذي يسعى.^{٢٨}

قال قريش شهاب أن الفقير هو من كان في غاية نقصان أو في شدة

المسكين. و هو من كلمة الفقر معناه الأصلي الشرخوب أو فقرة الظهر، و أما

الفقير هو من انكسر شرخوبه يعنى معيشة حياته في شدة ثقال حتى انكسر

شرخوبه او ظهره.^{٢٩}

رأى وهبة زحيلي في تفسير سورة البقرة ٢٦٨: "الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ

الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" أن

معنى الفقر هو سوء الحال وضيق ذات اليد.^{٣٠}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id (ج) المسكين

في اللغة العربية المسكين من سَكُنَ يسْكُن بمعنى الذي لا شيء له

يكفي عياله الذليل المقهور.^{٣١}

قال الإمام الطبري المسكين هو المتخشح المتذل من الفاقة والحاجة،

وهو "مفعيل" من "المسكنة". و"المسكنة" هي ذوا الحاجة والفاقة.^{٣٢}

^{٢٨} نفس المرجع

^{٢٩} قريش شهاب، Wawasan Al-Qur'an ، (باندونج: ميزان، ١٩٩٨)، ص: ٤٤٩

^{٣٠} وهبة الزحيلي، تفسير المنير، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ٦٢.

^{٣١} لويس مألوف، المتجدد في اللغة والأعلام، المرجع السابق، ص: ٣٤٢.

ذكر القرطبي أن المسكين الذي يخشع ويستكن وإن لم يسأل.^{٣٣}

وقال أن المسكين أحسن حالا من الفقير.^{٣٤}

قال الشافعي: المسكين من كان له مال أو حرفة ولا يغنيه، سائلا

أو غير سائل. فالمسكين عنده أحسن حالا من الفقير. قال القتيبي: المسكين

هو الذي لا شيء له. قال إبراهيم النخعي: المساكين من لم يهاجروا من

المسلمين.^{٣٥}

روى البخاري - بإسناده - عن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن

أبي عمرة . قالوا : سمعنا أبا هريرة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - : « ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ، ولا اللقمة

واللقمتان ، إنما المسكين الذي يتعفف ».^{٣٦}

البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله قال : « ليس

المسكين الذي يطوف على الناس ، ترده اللقمة واللقمتان ، والتمرّة

^{٣٢} أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢)، ج: ٢ ، ص: ٢٩٣.

^{٣٣} شمس الدين القرطبي تفسير القرطبي، (المكتبة الشاملة)، ج: ٨ ، ص: ١٧١.

^{٣٤} نفس المرجع، ص: ١٦٩.

^{٣٥} أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، (____: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ج: ٤ ،

ص: ٦٢.

^{٣٦} سيد قطب، التفسير في ظلال القرآن، (جدة: دار العلم للطباعة و النشر، دون السنة) ج: ١، ص: ٢٩٧.

والتمرتان ، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق

عليه ، ولا يقوم فيسأل الناس».^{٣٧}

قال وهبة الزحيلي في تفسير سورة البقرة ٦١ "وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى

لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ

مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ

أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ

الدَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ

بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ"

أن المسكنة هي الفقر والحاجة.

قال أيضا في تفسير سورة البقرة ٨٣ "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا

تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ

وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ وَكَلَّمْنَا قَلِيلًا

مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ" المسكين او المساكين هم الذين لا يجدون ما

^{٣٧} مناع القطان ، تفسير القرآن الكريم، المرجع السابق، ج:١، ص: ١٦٤.

يتفقون على انفسهم، وقد امر الله الإحسان إلى المساكين، وهم الذين

اسكتتهم الحاجة و أدلتهم.^{٣٨}

وأما المسكين في اللغة الإندونيسيا قال قريش شهاب بمعنى لا مال

له، في حال نقصان أو اخفض الأجرة. في اللغة العربية المسكين مأخوذ من

سكن بمعنى سكت أو الهدوء.^{٣٩}

٢) الفرق بين الفقير و المسكين.

اختلف العلماء في صفة الفقير والمسكين:

قال ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وعكرمة والزهري: الفقير الذي لا يسأل، والمسكين: الذي يسأل.

ابن عمر: ليس بفقير من جمع الدرهم إلى الدرهم والتمرة إلى التمرة، ولكن من أنقى نفسه وثيابه لا يقدر على شيء، يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف.

القتادة: الفقير: المحتاج الزمُّن، والمسكين: الصحيح المحتاج.

العكرمة: الفقراء من المسلمين، والمساكين من أهل الكتاب.

^{٣٨} وهبة الزحيلي، تفسير المنير، المرجع السابق، ج: ١، ص: ١٧٣.

^{٣٩} قريش شهاب، Wawasan Al-Qur'an ، المرجع السابق، ص: ٤٤٨.

الشافعي: الفقير من لا مال له ولا حرفة تقع منه موقعا، زَمِنَا كان أو غير

زَمِنَ، والمسكين من كان له مال أو حرفة ولا يغنيه، سائلا أو غير سائل
فالمسكين عنده أحسن حالا من الفقير.

عند أصحاب الرأي: الفقير أحسن حالا من المسكين.

القتبي: الفقير: الذي له البُلغة من العيش، والمسكين: الذي لا شيء له.

وقيل: الفقير من له المسكن والخادم، والمسكين من لا ملك له. وقالوا: كل محتاج

إلى شيء فهو مفتقر إليه وإن كان غنيا عن غيره، قال الله تعالى: "أنتم الفقراء إلى

الله" (غافر - ١٥)، والمسكين المحتاج إلى كل شيء ألا ترى كيف حضَّ على

إطعامه، وجعل طعام الكفارة له ولا فاقة أشد من الحاجة إلى سدّ الجوعة.

قال إبراهيم النخعي: الفقراء هم المهاجرون، والمساكين من لم يهاجروا من

المسلمين.

وفي الجملة: الفقر والمسكنة عبارتان عن الحاجة وضعف الحال، فالفقير

المحتاج الذي كسرت الحاجة فقار ظهره، والمسكين الذي ضعفت نفسه وسكنت

عن الحركة في طلب القوت.^{٤٠}

^{٤٠} البغوي، ج: ٤، ص: ٦١-٦٢

قال بعض أهل التأويل "الفقير"، المحتاج المتعفف عن المسألة، و"المسكين"،

المحتاج السائل وقال الآخر أن "الفقير"، الجالس في بيته = "والمسكين"، الذي

يسعى^{٤١}.

اختلف علماء اللغة وأهل الفقه في الفرق بين الفقير والمسكين على تسعة

أقوال:

أولاً، ذهب يعقوب بن السكيت والقتيبي ويونس بن حبيب إلى أن الفقير أحسن حالا من المسكين.

قالوا: الفقير هو الذي له بعض ما يكفيه ويقيمه، والمسكين الذي لا شيء

له، واحتجوا بقول الراعي: أما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك

له سبد (١) وذهب إلى هذا قول من أهل اللغة والحديث منهم أبو حنيفة

والقاضي عبد الوهاب، والوفق من الموافقة بين الشيئين كالاتحام، يقال: حلوبته

وفق عياله أي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه، عن الجوهري.

الثاني، قال آخرون بالعكس، فجعلوا المسكين أحسن حالا من الفقير.

^{٤١} الطبري ج: ١٤ ص: ٣٠٥

القول الثالث أن الفقير والمسكين سواء، لا فرق بينهما في المعنى وإن

افترقا في الاسم. إلى هذا ذهب ابن القاسم وسائر أصحاب مالك، وبه قال أبو

يوسف. وكذا ذهب إليه أصحاب مالك والشافعي في أنهما سواء حسن.

ما قاله مالك في كتاب ابن سحنون، قال: الفقير المحتاج المتعفف،

والمسكين السائل، وروي عن ابن عباس وقاله الزهري، واختاره ابن شعبان وهو

القول الرابع.

الخامس، قال محمد بن مسلمة: الفقير الذي له المسكن والخدام إلى من

هو أسفل من ذلك، والمسكين الذي لا مال له.

السادس، روي عن ابن عباس قال: الفقراء من المهاجرين، والمساكين من

الاعراب الذين لم يهاجروا وقال الضحاك.

السابع، وهو أن المسكين الذي يخشع ويستكن وإن لم يسأل.

والفقير الذي يتحمل ويقبل الشيء سرا ولا يخشع، قاله عبيد الله بن

الحسن.

وقول الثامن قاله مجاهد وعكرمة والزهري - المساكين الطوافون، والفقراء

فقراء المسلمين. الأخير أي التاسع قاله عكرمة أيضا - أن الفقراء فقراء المسلمين،

والمساكين فقراء أهل الكتاب.^{٤٢}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

^{٤٢} ابن يوسف بن عبد البر، جامع البيان في القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، _____) ج: ٨، ص:

الباب الثالث

وهبة الزحيلي و قريش شهاب

أرائهما في القرآن سورة الأنعام: ١٥١ و الإسراء: ٣١

١) سيرة حياة وهبة الزحيلي و قريش شهاب

أ) وهبة الزحيلي

ولد في بلدة دير عطية من نواحي دمشق عام ١٩٣٢م/١٣٥١ هـ ،
وكان والده حافظا للقرآن الكريم عاملا بحزم به، محبا للسنّة النبوية، مزارعا
تاجرا.

درس الابتدائية في بلد الميلاد، ثم المرحلة الثانوية في الكلية الشرعية
بدمشق مدة ست سنوات وكان ترتيب الامتياز والأول على جميع حملة
الثانوية الشرعية عام ١٩٥٢م، وحصل فيها على الثانوية العامة الفرع الأدبي
أيضاً. تابع تحصيله العلمي في كلية الشريعة بالأزهر الشريف، فحصل على
الشهادة العالية وكان ترتيبه فيها الأول عام ١٩٥٦ م .

ثم حصل على إجازة تخصص التدريس من كلية اللغة العربية بالأزهر،
وصارت شهادته العالمية مع إجازة التدريس. درس أثناء ذلك علوم الحقوق
وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة عين شمس بتقدير جيد عام ١٩٥٧م.

حصل على شهادة الدكتوراة في الحقوق ((الشريعة الإسلامية)) عام

١٩٦٣م بمرتبة الشرف الأولى مع توصية بتبادل الرسالة مع الجامعات

الأجنبية، وموضوع الأطروحة (آثار الحرب في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
بين المذاهب الثمانية والقانون الدولي العام.

عين مدرسا بجامعة دمشق عام ١٩٦٣م ثم أستاذاً مساعداً سنة

١٩٦٩م ثم أستاذاً عام ١٩٧٥م، و عمله التدريس والتأليف والتوجيه وإلقاء

المحاضرات العامة والخاصة. التخصص الدقيق في الفقه وأصول الفقه،

ويدرسهما مع الفقه المقارن في كلية الشريعة ومواد الشريعة في كلية الحقوق

بجامعة دمشق والدراسات العليا فيهما.



من شيوخه في مصر:

شيخ الأزهر الإمام محمود شلتوت، والإمام الدكتور عبد الرحمن تاج،

والشيخ عيسى مَنُون في الفقه المقارن، عميد كلية الشريعة، والشيخ حاد الرب
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رمضان في الفقه الشافعي، والشيخ محمود عبد الدائم في الفقه الشافعي،

والشيخ مصطفى عبد الخالق وشقيقه الشيخ عبد الغني عبد الخالق في أصول

الفقه، والشيخ عثمان المرازقي، والشيخ حسن وهدان في أصول الفقه، والشيخ

الظواهري الشافعي في أصول الفقه، والشيخ مصطفى مجاهد في الفقه الشافعي

وكذلك الشيخ محمد علي الزعبي في فقه العبادات، والشيخ محمد أبو زهرة

والشيخ علي الخفيف والشيخ محمد البنا والشيخ محمد الزفراف والدكتور

محمد سلام مذكور والشيخ فرج السنهوري في الدراسات العليا في الفقه

المقارن وأصول الفقه وأحد الأئمة المجتهدين^{٤٣}

ومن تلامذته:

الدكتور محمد الزحيلي شقيقه، والدكتور محمد فاروق حمادة

والدكتور محمد نعيم ياسين، والدكتور عبد الستار أبو غدة، والدكتور

عبد اللطيف فرفور، والدكتور محمد أبو ليل، والدكتور عبد السلام

عبادي، والدكتور محمد الشربجي، والدكتور ماجد أبو رحية، والدكتور

بديع السيد اللحام، والدكتور حمزة حمزة، وغيرهم من الأساتذة في الجامعة

في كلية الشريعة، ومئات من مدرسي التربية الدينية في وزارة التربية.

أكثر من (٤٠) جيلاً تخرجوا على يديه في سورية، وبعضهم في

ليبيا والسودان وبعضهم في الإمارات العربية، وآلاف من الناس في المشرق

والمغرب وأمريكا وماليزيا وأفغانستان وإندونيسيا، تتلمذوا على كتبه في

الفقه والأصول والتفسير.^{٤٤}

^{٤٣} www.biografi tokoh.com

^{٤٤} Ibid.

كتب وهبة الزحيلي اكثر من ثلاثين كتابا، ومن بعضهم:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. أصول الفقه الإسلامي.
٢. فقه الإسلام و أدلته.
٣. التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج.
٤. آثار الحرب في الفقه الإسلامي.
٥. تخريج و تحقيق احاديث و تحفت الفقهاء.
٦. نظرية الضمن او اخكام المسؤولية المدنية و الجنئية في الفقه الإسلامي.
٧. الوصايا و الوقف.
٨. التنوير في التفسير على همشي القرآن العظيم.
٩. القرآن شريعة المجتمع.^{٤٥}

و الذي سنبحث هنا رأي وهبة الزحيلي في التفسير المنير، و كتب وهبة الزحيلي التفسير المنير على ثلاثين جلدتا. فسر القرآن في هذا الكتاب على المنهج التحليلي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(ب) قريش شهاب

إسمه محمد قريش شهاب، ولد في رامفانج، سولاوسي الجنوبية تاريخ ١٦ فبراير ١٩٤٤ م. نال قريش شهاب الحث والرغب في علم التفسير من ابيه عبد الرحمن شهاب المتوفى ١٩٨٦ م شيخ كبير في مجال التفسير. تنصح ابوه على اولاده في فرصة عديدة بكثير من آيات القرآن العظيم هذا سبب نمو

^{٤٥} محمد على ايازي، المفسرون حياتهم و منهاجهم، (تهران: وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، ١٩٩٣) ص:

رغبتهم على القرآن. نمت رغبته في علم التفسير حين تعلم في المعهد الإسلامي

دار الحديث الفلاحية بمالانج. كل ذلك من أسباب اختياره على كلية أصول

الدين في شعبة التفسير والحديث حين طلب العلم بجامعة الأزهار مصري.^{٤٦}

ذهب قريش شهاب إلى مصر في ١٩٥٨ م، بدأ بالدراسة المتوسطة

و يستمر بالدراسة العالية بجامعة الأزهر. حصل على درجة الليسانس سنة

١٩٦٧ في عامين، و حصل على درجة الماجستير في شعبة تفسير القرآن

بالرسالة تحت الموضوع "الإعجاز التشريعي للقرآن الكريم. وبعد انتهاء دراسته

عاد إلى بلاد إندونيسيا و درّس بالجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين،

أوجونج فاندانج مكان ولادته.

لوجود أمله في تعمق علم التفسير عاد قريش شهاب إلى الأزهار مرة

أخرى سنة ١٩٨٠، بأخذ الدراسة التخصصية لتفسير القرآن. انتهى دراسته

لنيل درجة الدكتور في عامين بالرسالة تحت الموضوع "نظم الدرر للبقاعي

التحقيق والدراسة بقيمة المئتين مع المرتبة الشريفة العليا.

بعد رجوعه إلى إندونيسيا عاد قريش شهاب التدريس بالجامعة

الإسلامية الحكومية علاء الدين أوجونج فاندانج، لكن بعد عامين انتقل إلى

جاكارتا كالمدرس في كلية أصول الدين و الدراسة العليا بالجامعة الإسلامية

الحكومية شريف هداية الله.^{٤٧}

^{٤٦} محمد قريش شهاب، *Membumikan Al-Qur'an*، (باندونج: ميزان، ١٩٩٢)، ص: ١٤.

^{٤٧} محمد قريش شهاب، "Menyatukan Kembali Al-Qur'an dan Umat"، في المقالات

علوم القرآن، ج: ٥، ص: ١٣.

كتب قريش شهاب إستقامة في جريدة "فليتيا" و "رفوبليكا". وكذلك

كتب في مجلة "الأمنة" ثم جُمع و دُوّن تحت الموضوع "تفسير الأمنة" سنة ١٩٩٢.

مقالاته و خطابته منذ سنة ١٩٧٥ جمع و دون تحت الموضوع

" Membumikan Al-Qur'an " طبع على شكلتين "طبعة ميزان" (١٩٩٢) و "لتيرا هاتي" (١٩٩٤).

من كتبه الأخرى يعنى "تفسير المنار" (١٩٨٤)، " Filsafat

"Hukum Islam" (١٩٨٧)، "MahkotaTuntunan Ilahi" تفسير سورة الفاتحة (١٩٨٨).

كتب أيضا في التفسير "Wawasan Al-Qur'an" تفسير

القرآن الموضوعي عن مسائل الأمة و "Tafsir Al-Misbah" تفسير القرآن التحليلي.^{٤٨}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) سورة الأنعام: ١٥١

{قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ

إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ

بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) { (الأنعام: ١٥١) }

أ) تفسير وهبة الزحيلي في سورة الأنعام: ١٥١

وضع وهبة الزحيلي هذه الآية تحت الموضوع : المحرمات العشر
أو الوصايا العشر"، و ربط بآيتان بعد هذه الآية (الأنعام: ١٥١-١٥٣). و
التي سنبحث هنا آيات ١٥١ فحسب.

قال أن المناسبة بين هذه الآية و ما قبلها يعني بعد أن بيّن الله تعالى
المحرمات من المطعومات، ردا على المشركين الذين حرّموا على أنفسهم ما لم
يحرمه الله عليهم، أردفه ببيان أصول المحرمات المعنوية (الأدبية) والمادية قولاً و
فعلاً.

قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله، وحرّموا ما
رزقهم الله، وقتلوا أولادهم، و حرّموا و حلّلوا لأنفسهم بأهوائهم ووسوسة
الشياطين لهم: هلموا و أقبلوا أقرأ و أقص عليكم و أخبركم بما حرم ربكم

حقاً و فعلاً، ووحيا و أمرا من عنده، لا تحرصا و ظنا، فله وحده حق
التشريع و التحريم، و أنا رسوله المبلغ عنه ما أنزل، و هي الوصايا العشر:

خمس بصيغة النهي، و خمس بصيغة الأمر.

و خص التحريم بالذكر، مع أن الوصايا أعمو؛ لأن بيان المحرمات
يستلزم حلّ ما عداها. و قد بدأها بالشرك بالله؛ لأنه أعظم المحرمات و
أكبرها إثماً.

و تلك الوصايا هي ما يأتي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
١- نبذ الشرك بالله:

{أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا} : في الكلام محذوف و تقديره:
وأوصاكم^{٤٩} ألا تشركوا به شيئا من الأشياء، و إن عظم خلقا كالشمس و
القمر و الكواكب، أو قدرا و مكانة كالملائكة و النبيين و الصالحين، فكل
ذلك مخلوق لله و عبيد له: ((إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي
الرَّحْمَنِ عَبْدًا (٩٣))) (مریم: ٩٣)

فيجب عليكم أن تخصوه وحده بالعبادة و التعظيم، و
تركوا ما شرعتم من العبادة بالأهواء.

٢- الإحسان إلى الوالدين:

{وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} أي أحسنوا إلى الوالدين إحسانا كاملا
صادرا من القلب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
و كثيرا ما يقرن الله تعالى بين حظر الشرك وطاعته و بر الوالدين؛

لأن الله تعالى مصدر الخلق و الرزق، و الأبوين واسطة، يقومان بعبء التربية
و دفع الأذى و الضرر عن الولد، قال: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا... (٢٣)} (الإسراء: ٢٣) و قال عز و جل: {...أَنِ اشْكُرْ
لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤)} وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ

^{٤٩} دل على هذا التقدير قوله تعالى في آخر الآية: ((ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ))

بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعَمُهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا... (١٥) { لذا كان عقوق

الوالدين من الكبائر، و برّهما و الإحسان إليهما من الأفضل الأعمال، روى

البخاري و مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ((سألت رسول

الله صلى الله عليه و سلم، أيّ العمل أفضل؟ قال: الصلوات لوقتها، قلت: ثم

أي؟ قال: برّ الوالدين، قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله)).

و روى الحافظ ابن مردويه عن أبي درداء و عبادة بن الصامت،

كل منهما يقول: أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه و سلم: ((أطع

والديك، و إن امرأك أن تخرج لهما من الدنيا فافعل)). لا من الخوف و

الرغبة. و كما يفعل الولد مع والديه يفعل أولاده معه ولو بعد حين، روى

الطبراني في الأوسط عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ((برّوا

أبائكم تبرّكم ابنائكم و عفوا تعف نساؤكم)).

٣- تحريم وأد البنات

{ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ: } لما أوصى تعالى ببر الوالدين و

الأجداد، عطف على ذلك الإحسان إلى الأبناء و الأحفاد، فذكر: ومما

أوصاكم به ربكم ألا تقتلوا أولادكم خشية فقر يحل بكم، فإن الله يرزقكم و

إياهم، أي يرزقهم تبعاً لكم، فلا تخافوا الفقر الحاضر، ولا تخشوا الفقر

المتوقع، فإن الله تعالى تكفل برزق العباد، و نظير الآية قوله تعالى: {وَلَا

تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا

كَبِيرًا (٣١) { (الإسراء: ٣١) .

و الفرق بين التعبيرين: أن تعبير سورة الأنعام يراد به: لا تقتلوهما من فقركم الحاصل، فبدأ برزق الآباء؛ لأنه الأهم بسبب وجود الفقر الحاصل، و أما تعبير سورة الإسراء فيراد: لا تقتلوهما خوفاً من الفقر في الآجل المستقبل، فبدأ برزق الأولاد للإهتمام بهم، أي لا تخافوا من فقركم بسبب رزقهم، فهو على الله. و في هذا إيماء إلى ضرورة الحفاظ على النوع الإنساني، بتحريم إيذاء الأصول (الآباء) و الفروع (الآبناء) ورعاية كل منهما، ثم تحريم قتل النفس الإنسانية مطلقاً المنصوص عليه في الوصية الخامسة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤ - تحريم افتقار الفواحش

{وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ} أي إياكم من الاقتراب من الفواحش و

هي كل ما عظم جرمه و إثمه و قبحه من الأقوال و الأفعال، كالزنى و قذف

المحصنات الغافلات المؤمنات، سواء في الظاهر المعلن أو الباطن السري، و

كان العرب في الجاهلية لا يرون بأساً في الزنى سرا، و يعدون الزنى علانية

قبيحا، فحرم الله النوعين، و ذلك مثل قوله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي

الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ

مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٣)

(الأعراف: ٣٣).

وورد في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن)) و قال سعد بن عبادَةَ فيما رواه الشيخان: لو رأيت مع امرأتي رجلاً لضربته بالسيف غير مصفح،^{٥٠} فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((أتعجبون من غيرة سعد؟ فوالله لأنا أغير من سعد، و الله أغير مني، من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن)).

و قيل: الظاهر: ما تعلق بأعمال الجزارح، و الباطن: ما تعلق

بأعمال القلوب كالكبر و الحسد. روى أبو الشيخ ابن حبان الأنصاري عن

عكرمة: قال: ما ظهر منها: ظلم الناس، و ما بطن منها: الزنى و السرقة، أي

لأن الناس يأتونهما في الخفاء.

٥- منع قتل النفس بغير الحق

{وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} خصص النهي عن

القتل تأكيداً واهتماماً به، بالرغم من أنه داخل في النهي عن الفواحش ما

^{٥٠} المصفح: المال، جاء في الحديث: ((قلب المؤمن مصفح على الحق)) أي ممال عليه.

ظهر منها وما بطن، أي حرم الله عليكم قتل النفس التي حرم الاعتداء عليها بالإسلام، أو بالعهد بين المسلمين وغيرهم كأهل الكتاب المقيمين في دار الإسلام بعهد و أمان.

روى الشيخان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله، و يقيموا الصلاة، و يؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم و أموالهم، إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله)). وروى الترمذي و ابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من قتل معاهدا له ذمة الله و ذمة رسوله، فقد أخفر بذمة الله، فلا يراح رائحة الجنة، و إن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا)). وروى البخاري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا: ((من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، و إن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما)).

و أما القتل بحق فله ثلاث حالات ورد بيانها في حديث

الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة)) وفي لفظ: ((كفر بعد إيمان، و زنى بعد إحصان، و قتل نفس بغير حق)).

وما ذلك التحريم للقتل إلا لأنه جريمة كبرى في حق الإنسانية، و اعتداء على صنع الخالق، الذي أوجد و أتقن كل شيء خلقه.

ذلكم المحرم مما ذكر وصاكم به لعلكم تعقلون عن الله وأوامره ونواهيه، أي ليعدكم لأن تعقلوا الخير و المصلحة في فعل ما امر به و ترك ما نهى عنه. و الوصية: أن يعهد إلى إنسان بعمل خير أو ترك شر.

و تدليل الآية بهذه الخاتمة يدلّ على أن ما هم عليه من الشرك و تحريم بعض الأنعام مما لا تعقل له فائدة.

(ب) تفسير قريش شهاب في سورة الأنعام: ١٥١

{قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١)} (الأنعام: ١٥١)

قال قريش سهاب، بعد أن بطل الله مبادئ العقيدة المشركين و بعض من تفاصيل أعمالهم الدينية في آيات قبل، شرح الله مبادئ العقيدة الإسلام و تفاصيلهم في هذه الآية.

في هذه الآية أمر الله الرسول الدعوة إلى المشركين لترك أعمالهم الفاسدة و ترك العبادة إلى ما سوى الله، و يتوجهون إلى الدرجات العالية و علو الأخلاق الحسنات.

قل يا محمد إلى المشركين: "تعالوا إليّ، أترك الشرك و الجهل إلى علوّ

الأخلاق بسماع و سماح على ما قرأت، أتلكم بعض ما حرم ربكم عليكم

يعني ما منع رب الحفيظ الرشيد، وهو على ما يلي:

الأول، ألاّ تشركوا به أي بالله شيئاً، بشيء ما.

الثاني، بعد ذكر السبب الأول، السبب من جميع المخلوقات و منبع

النعم، ذكر الله السبب الوسيط الذي له دور هام في ولادة الناس في العالم و

وجب الشكر به يعني الأم و الأب. لذلك جاء السبب الوسيط بعد السبب

الأول، النهي بعقوق الوالدين.

النهي يذكر بلفظ الأمر ببر الوالدين، يدل على شدة النهي بعقوقهما.

"و بالوالدين إحساناً" أي أحسنهما بحسن تام، إعمل الخيرات والحسنات

بحب إليهما.

الثالث، بعد ذكر وسيطة وجود الناس في العالم، ذكر الله النهي بإزالة

ذلك الأمر، "ولا تقتلوا أولادكم من إملاق" أي بأنكم مسكين وتظنون

عندما يولد الصبي زادتكم تكاليف الحياة. لستم منبع الرزق، ولكن الله

الرازق. سأعطيكم وسيطة لنيل الرزق و سأعطي الولد كذلك، ووجب

عليكم السعي لنيل ذلك الرزق المستعد.

عقوق الوالدين والقتل من جملة أكبر الكبائر بعد الشرك. وبعد ذكر

ذلك، منع الله كل الفواحش.

الرابع، "و لا تقربوا الفواحش"، كمثّل القتل والزنى، "ما ظهر منها و

ما بطن" اي علانيتا كان او سرّاً، مثل جعل المراءة خلية بدون عقد النكاح.

والخامس، ذكر الله أقبح المثل من الفواحش. لا تقتلوا النفس التي قد

حرم الله قتلها إلا بسبب من الأسباب الصحيح أي باتفاق الحكم الشرعية.

ذلك ما أمر الله إليكم بعقل صحيح لعلكم تعقلون، تفهمون و
تجتنبون كلهم.

في أول هذه الآية يتعهد التبليغ ما حرم الله. ولكن حينما يتكلم عن
الوالدين ذكر بلفظ "الطاعة" و الطاعة ليس من المحرمات. لماذا كذلك؟ ربما
الذكر بهذا اللفظ لا شارة على أن واجبة الولد لوالديه ليس لمباعدة عن
عصيانها فقط، ولكن أكبر من ذلك أي النهي عن غير الطاعة لهما. لأن الأمر
بالشيء النهي عن ضده.

في تفسير سورة النساء الآية ٣٦، فصل المصنف عن تضمن كلام الله
"و بالوالدين إحسانا" بين المصنف أن استعمال اللفظ "إحسان" يتضمن
شيئين.

الأول، إعطاء النعمة للآخر، و الثاني العمل بالمعروف، لذلك معنى
"احسان" أوسع من إعطاء النعمة و النفقة، معنى هذا اللفظ اعلى من معنى
"العدل".

العدل هو أن يعامل الآخر كما يعاملك، و "احسان" ان تعامل الآخر

احسن من معاملتك لك. العدل أن يعطي جامع الحقوق الآخر و أن تأخذ

جامع حقوقك و الإحسان ان تعطي أكثر مما صلح لأن تعطى و أن تأخذ

الأقل. لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنت و ما لك لأبيك"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
(رواه أبو داود).

بحث المصنف عن استعمال "با" في الجملة "و بالوالدين إحسانا" قيل لفظ "إلى" يتضمن معنى البعد، و الله لا يريد البعد ولو كان قليلا بين الولد و والده. لذلك يطلق لفظ "با" بمعنى إلصاق. اطلق هذا اللفظ أيضا يدل على ان ما عمل الولد بوالده الحقيقة ليس لأبيه او أمه لكن لنفسه.

قال أيضا اطلاق لفظ "با" في كلمة "احسان" يراد به الإحترام الذي يتعلق بالنفسية. اطلاق هذا المعنى يساوي بما قاله الله تعالى في سورة يوسف الآية ١٠٠ "و قد احسن بي إذ اخرجني من السجن". اذا اريد به منفعة المادية فاطلق لفظ "ل" ليس "با" من هذا البيان نفهم ان هذه الآية تدل على احسان

بالاحترام الى الوالدين.
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مفهوما من تلك الآراء ان "احسان" الذي أمره الله ان يتكلم بكلام محمود متوافقا بعرف المجتمع و ان يعطي ما كفى لهما على قدر ما استطاع. قال قریش شهاب لننظر سورة النساء آية ٣٦ للحصول على حدود الطاعة للوالدين.

تعليل القتل المذكور في سورة الأنعام ١٥١ يعنى المسكين الذي وقع على الوالدين و خاف عن ازداد مشقة الحيات بعد ولادة الطفل. لذلك اعطى الله الضمان للأب بقول "نحن نرزقكم" ثم بضمان رزق للولد. و في

سورة الإسراء آية ٣١ المسكين لم يقع، كانت في الخشية فقط، قام الوالد بخوف ان يقع المسكين في اولاده المستقبل. لإزالة تلك الخشية، ذكر في الآية "نحن نرزقهم" يعنى الولد الذي يخشى عليه، بعد ذلك ذكر الضمان للوالد بذكر "و إياكم".

هذه الآية الطعن للذين يجعلون المسكين سببا لقتل الأولاد.

المنع لقتل النفس في هذه الآية مقترن بكلمة "التي حرم الله" هذه الكلمة تبين ان منع قتل الأولاد ليس من امر جديد. لكن قد كان منذ اول وجود الناس. كأن انقطاع هذه الآية تبين "لا تقتلوا النفس" لأن الله قد أعطى الإحترام لنفس الإنسان.

قال قریش شهاب ان هذه الآية و الآيات بعدها تذكر بدون التعليق بالمأكولات. هذه علامة على ان المباحة عن الأخلاق المذمومة اهم من الجدال الطويل عن المحرمات من المأكولات الذى قد وقع في هذا العهد. والعمل بالحلل و المباحة عن المحرمات ينبغي ان يقوم على الإيمان بالله، و يعطي الإحترام لحقوق الإنسان.

يوجد ثلاثة مرات المنع عن القتال في هذه الآية: الأول، المنع لقتل

الأولاد؛ الثانى، المنع ان يعمل المذمومات كالزنا و القتل؛ و الثالث المنع بالقتل إلا بالحق.

ومن هذا، نمكن ان نستنبط ان هذه الآية تتضمن المبادئ العامة لحياة التي تقوم على اليقين و الإيمان على وحدانية الله، المعاشرة بالمجتمع المؤسسة على الحقوق النفسية، الحرومة و المباحة عن المذمومات.

٣) سورة الإسراء: ٣١.

{وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَنْزِلُ بَعْضُ نَزْقِهِمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانُوا خَطِيئَةً

كَبِيرًا (٣١) { (الإسراء: ٣١)

أ) تفسير وهبة الزحيلي في سورة الإسراء: ٣١.

جمع وهبة الزحيلي تفسير هذه الآية بثمانية آيات بعده في موضوع واحد: "أصول أخرى لنظام المجتمع الإسلامي"، يعني بعد أن ذكر الله أنواع الأصول لنظام المجتمع الإسلامي في آيات قبل هذه الآية^{٥١} ثم ذكر الأصول الأخرى حتى وصل إلى خمس وعشرين أصولاً. أما ما سنبحث هنا الأصول الأول فحسب المتعلقة بهذه الآية (الإسراء ٣١-٣٩).

ذكر وهبة الزحيلي أن خطأ قرئ بثلاثة أوجه: (خَطَاءً) هي قراءة ابن كثير، (خَطَأً) وهي قراءة ابن ذكوان، (خِطَأً) وهي قراءة الباقرين. ولا تقتلوا بناتكم خوف الفقر أو العار، فنحن نرزقهم لا أنتم، و نرزقكم أيضاً، إن قتلهم خوف الفقر أو العار كان إثماً و ذنباً عظيماً، و خطأً جسيماً.

^{٥١} والأنواع الأربعة السابقة: هي الأمر بالتوحيد، و الإشتغال بعبادة الله تعالى دون غيره، و الأمر ببر الوالدين، و إيتاء القرب و المسكين و ابن السبيل حقه دون بخل و لا تبذير. وحق الوالدين خمسة أشياء: عدم التأفیف، و عدم الانتهاز بكلام زاجر، و القول الكرم الطيب، و المبالغة في التواضع، و الدعاء لهما بالرحمة.

قدم الإخبار برزق الأولاد هنا؛ لأنه خاطب الموسرين منهم و ذكر

الإهتمام برزقهم، و قدم الإخبار برزق الآباء في سورة الأنعام {...نحن

نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ...}(١٥١) لأنه خاطب الفقراء، و فهاهم عن قتلهم من

فقر، فالأرزاق للآباء و الأولاد بيد الله، و قتل الأولاد خوف الفقر من سوء

الظن بالله، و إن كان خوف العار، و الغيرة على البنات، فهو سعي في

تخريب العالم.

الآية دالة على أن الله تعالى أرحم بعباده من الوالد بولده؛ لأنه نهي

عن قتل الأولاد، كما أوصى الآباء بالأولاد في الميراث. و كان أهل الجاهلية

لا يورثون البنات دائماً، و يقتلون البنات أحيانا بوأدهن أحياء في التراب؛

لعجزهن عن الكسب، و قدرة البنين عليه بالغارة و النهب و السلب، و

أيضا كانوا يخافون من أن فقر البنات ينفر الأكفاء عن الرغبة فيهن،

فيحاجون إلى تزويجهن من غير الأكفاء.

جاء في الصحيحين عن ابن مسعود: ((قلت: يا رسول الله، أي

الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً و هو خلقك، قلت: ثم أي؟ قال: أن

تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، قلت: ثم أي؟ قال: أن تزني حليلة

جارك)).

(ب) تفسير قريش شهاب في سورة الإسراء: ٣١.

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ

خِطْئًا كَبِيرًا (٣١) { (الإسراء: ٣١)

ذهب قريش شهاب ان من بعض شر الجاهلية قتل البنات بسبب المسكنة، بعد بيان ان أعطى الله لعباده الرزق بقدر حاجاتهم، في هذه الآية منع الله القتل بقوله: ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق أي خشية أن غلبهم المسكنة. لا تخف عن رزقهم و رزقكم، لستم منبع الرزق ولكي الله الرازق، و سأعطي الوصيلة للوصول إلى ذلك الرزق. ووجب عليكم السعي لنيل ذلك الرزق. إن قتلهم كان ذنبا كبيرا.

ظاهر اللفظ النهي عن جميع أنواع قتل الأولاد ذكروا كانوا أو إناثاً مخافة الفقر والفارقة لكن روى أن من أهل الجاهلية من كان يبد البنات مخافة العجز عن النفقة عليهن فنهى في الآية عن ذلك فيكون المراد بالأولاد البنات وبالقتل الوأد، والخشية في الأصل خوف يشوبه تعظيم، قال الراغب: وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه.

المنع في هذه الآية موجه إلى العام، مفهوم من كلمة الجمع المذكور "ولا تقتلوا"، بخلاف آية القبل الذي ذكر فيها المفرد "ولا تجعل"^{٥٢}. هذه إشارة أن القبائح الممنوع في هذه الآية و آيات قبل - التي ذكر فيه

^{٥٢} القرآن، سورة الإسراء، آية: ٢٩

خطاب الجمع — القبائح المنتشرة في مجتمع الجاهلية او كانت إشارة على

أن المقصود هو مسؤولية الجميع بخلاف خطاب المفرد فإن مسؤوليته فرادا.

"ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم و إياكم" قال العلماء أن هذه الآية موجه إلى الوالد الغني بخلاف سورة الأنعام: ١٥١ "ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم و إياهم" هذه الآية موجه إلى الوالد المسكين.

حين يفسر سورة الأنعام قال المفسر التعليل للقتال هو المسكنة التي يشعرها الأب، خطر أن يزداد صعوبة حياته بوجود الولد. لذلك ضمن الله رزق الأب ثم إلى الوالد.

و أما في سورة الإسراء لم يقع المسكنة، إنما "خشية" أن يكون الولد مسكين. لذلك لإزال خطر الأب ضمن الله رزق الأولاد اولا ثم الأب.

بعض من آيات المذكور كالعارض لمن يجعل المسكنة حجة لقتل الأولاد.

لفظ "الخِطْء" بسكون الطاء مختلف عن لفظ "الخَطَأ". الأول بمعنى الإثم او الذنب مفعول بقصد، و الثاني بغير قصد من الفاعل. التأكيد بأن القتل إثم، ردا عن ظن بعض مجتمع الجاهلية أن يظن ليس في القتل إثم.

الباب الرابع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنى إِملاق في القرآن

(١) معنى إِملاق في القرآن عند وهبة الزحيلي.

ذكر لفظ إِملاق مرتين في القرآن، سورة الأنعام: ١٥١ و الإسراء: ٣١. رأى وهبة الزحيلي كلاهما متساويان في المعنى يعني الفقير. ولو كان كلاهما في معنى واحد - الفقير - ولكن متفرق في الحال.

لفظ إِملاق في سورة الأنعام ١٥١ يقصد به الوالد المسكين، ظهر بوجود لفظ من قبل إِملاق "ولا تقتلوا أولادكم من إِملاق". قال بأن الرزق المضمن أولا رزق الوالد المسكين - الذي يخاف ان يزداد صعب حياته بوجود الأولاد -، ثم ذكر ضمن الله رزق الأولاد "نحن نرزقكم وإياهم".

و الذي كان في سورة الإسراء: ٣١ يقصد به الوالد الغني ثم يخاف و يخشى ان يكون مسكينا لأن سيأكل معه ولده. لذلك ضمن الله رزق الأولاد أولا ثم الوالد "نحن نرزقهم وإياكم" تشديدا بأن كلا منهما مضمن رزقهم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من ناحية الفروع المذكور -الأولاد- فسر وهبة الزحيلي الأبناء عاما، لا يختص بالذكورة و الإناث، لأن صعب حيات الوالد المسكين لا يتعلق بالذكورة و الأنث.

وأما في السورة الإسراء فسر كلمة أولاد بالبنت، كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات دائما، و يقتلون البنات أحيانا بوأدهن أحياء في التراب؛ لعجزهن عن الكسب، و قدرة البنين عليه بالغارة و النهب و السلب، و أيضا كانوا يخافون من أن فقر البنات ينفر الأكفاء عن الرغبة فيهن، فيحتاجون إلى تزويجهن من غير الأكفاء.

(٢) معنى إملاق في القرآن عند قريش شهاب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فسر قريش شهاب لفظ إملاق بالمسكين، لأن لا يجد في اللغة

الإندونيسيا كلمة الفقر الذي قام بنفسه، و الذي يوجد هو كلمة المسكين الذي قام بنفسه او ربما الفقير المسكين في كلمة واحد. لذا فسر قريش شهاب المصنف تفسير المصباح المكتوب باللغة الإندونيسيا كلمة إملاق ب "المسكين".

قام قريش شهاب في رأي واحد ب وهبة الزحيلي، أن المقصود من الوالد في تلك آيتان -سورة الأنعام: ١٥١ و الإسراء: ٣١-، في سورة الأنعام المقصود هو الوالد المسكين، أما في سورة الإسراء المقصود هو الوالد الغني. ظهر بوجود لفظ "من" قبل إملاق "ولا تقتلوا أولادكم من إملاق". قال بأن الرزق المضمن أولا رزق الوالد المسكين - الذي يخاف ان يزداد صعب حياته بوجود الأولاد —، ثم ذكر ضمن الله رزق الأولاد "نحن نرزقكم و إياهم".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بخلاف وهبة الزحيلي الذي رأى بأن الخشية المذكور في سورة

الإسراء هو خوف الوالد ان يكون نفسه مسكين، رأى قريش شهاب أن الخشية المذكور في سورة الإسراء هو خوف الوالد في أن يكون ولده مسكين في المستقبل.

من ناحية الفروع، يعنى الولد، لا يفرق بين الإبن و البنت في تلك آيتين، لأن في إندونيسيا المرء و المرأة في فرصة سواء لنيل العمل.

(٣) الاختلاف بين رأيين

معنى كلمة "إملاق" في القرآن سورة الأنعام: ١٥١ و الإسراء: ٣١

عند وهبة الزحيلي هو الفقير، و أما معنهما عند قریش شهاب هو المسكين.

وفق وهبة زحيلي و قریش شهاب في تفسير سورة الأنعام: ١٥١ أن فيها الوصايا:

(١) نبذ الشرك بالله.

(٢) الإحسان إلى الوالدين.

(٣) تحريم وأد البنات.

(٤) تحريم افتقار الفواحش.

(٥) منع قتل النفس بغير الحق.

كذلك وفق وهبة الزحيلي و قریش شهاب أن تفسير سورة الأنعام: ١٥١ المقصود فيه الوالد المسكين، أما سورة الإسراء: ٣١ يقصد به الوالد الغني.

يختلف وهبة الزحيلي و قریش شهاب في معنى كلمة "أولاد" في

سورة الإسراء: ١٥١، قال قریش شهاب ليس فيه فرق بين الرجال و النساء. و قال وهبة الزحيلي أن المقصود المذكور في هذه الآية البنت.

يختلف أيضا في معنى "خشية إملاق" في سورة الإسراء. قال وهبة

الزحيلي المقصود هو خشية الأب فقر نفسه في المستقبل، وقال قریش شهاب أنه خشية الأب لأن يكون ولده مسكينا في المستقبل.

(٤) خلفية إختلاف رأي وهبة الزحيلي و قريش شهاب عن معنى إملاق.

ولد وهبة الزحيلي و قريش شهاب من بلد متفرقة، وهبة الزحيلي

من بلد شيريا و أما قريش شهاب من إندونيسيا، لهما الثقافة المتفرقة. أكثر مجتمع شيريا و إندونيسيا مسلم، ولكن في إندونيسيا المرأ و المرأة لهما فرصة سواء لنيل العمل. و ليس كذلك في بلد شيريا الذي نشئ.

ثم ذهبا إلى المصرى لطلب العلم، في جامعة الأزهار- القاهرة. ولو كان في زمان مختلف بإختلاف العمر.

بعد طلب العلم في مكان سواء، سكن وهبة الزحيلي في المصرى لتعليم الطلاب في تلك الجامعة،ربما أخذ قريش شهاب بعض من رأيه البحور، ولكن رجع قريش شهاب إلى إندونيسيا لإنتشار علومهم. ربما أولائك المذكور السبب لإختلاف أرائهما. و الله أعلم.

الكاتب مائل إلى رأي قريش شهاب لأنه من علماء إندونيسيا، وعرف ما وقع في إندونيسيا و أي رأي الموافق بمجتمع إندونيسيا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الخامس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإستنباطات و الإقتراحات

(١) الإستنباطات

كما هو معروف أن كل بحث من البحوث نتائج، وبعد تبذيل الجهد الشديد في انتهائها بكل استطاعة في بحث هذه الرسالة، فلا بد للباحث أخذ الإستنباطات اعتمادا على التعليقات السابقة وهي:

(أ) رأى وهبة الزحيلي في تفسير سورة الأنعام: ١٥١ أن فيه الوصايا الخمسة: (١) نبذ الشرك بالله، (٢) الإحسان إلى الوالدين، (٣) تحريم وأد البنات، (٤) تحريم افتقار الفواحش، (٥) منع قتل النفس بغير الحق. و أما في سورة الإسراء: ٣١ فيه الوصية عن تحريم وأد البنات.

(ولا تقتلوا أولادكم) بالوآد (خشية إملاق) أي خوف الفقر (نحن نرزقهم و إياكم) قدم هنا رزق الآباء على رزق الآباء؛ لأن قتل الأولاد كان خشية وقوع الفقر بسببهم، فقدم رزقهم. وفي سورة الأنعام (نحن نرزقكم و إياهم) (١٥١) قدم رزق الآباء على رزق الأولاد، لأن قتلهم كان بسبب فقر الآباء.

(ب) وفق قریش شهاب بوهبة الزهيلي في تفسير سورة الأنعام: ١٥١ أن فيه خمسة وصية: (١) الآ تشركوا بالله شيئا، (٢) الإحسان إلى الوالدين (٣) تحريم قتل الأولاد، (٤) لا تقربوا الفواحش، (٥) منع قتل النفس بغير الحق.

ورأى في سورة الإسراء: ٣١ منع الله قتل الأولاد، رجلا كان أو نساء.

"ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم و إياكم" قال أن

هذه الآية موجه إلى الوالد الغني بخلاف سورة الأنعام: ١٥١ "ولا

تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم و إياهم" هذه الآية موجه إلى الوالد المسكين.

حين يفسر سورة الأنعام قال المفسر التعليل للقتال هو المسكنة التي يشعرها الأب، خطر أن يزداد صعوبة حياته بوجود الولد. لذلك ضمن الله رزق الأب ثم إلى الوالد.

و أما في سورة الإسراء لم يقع المسكنة، إنما "خشية" أن يكون الولد مسكين. لذلك لإزالة خطر الأب ضمن الله رزق الأولاد أولا ثم الأب.

ت) وقع إختلاف الرأي بين وهبة الزحيلي و قريش شهاب بأن كلاهما من خلاف البلاد والثقافة و اللغة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
٢) الإقتراحات

الإقتراح من الكاتب:

أ) وجب على كل مسلمين حسن الظن بالله الرازق، الذي رزق الوالد و الأولاد، و إن قتل الأولاد خشية إملاق من بعض سوء الظن بالله.

ب) القتل فرقتان، قتل الجسم و قتل الروحانية. منع الله قتل الأجسام، لاسيما قتل الروحانية يعني قتل إيمان الأولاد خشية أن يكون الولد مسكين في المستقبل. نعوذ بالله.

الحمد لله على جميع إنعامه حيث يستطيع الباحث اتمام هذه الرسالة بعونه وتوفيقه تحت إشراف الأستاذ الدكتور هادي سوجيفط الماچستير بهذا العنوان "معنى إملاق فى القرآن (الدراسة المقارنة بين وهبة الزحيلي و قريش شهاب)".

هذه الرسالة ما زالت بعيدة عن الكمال ولا تخلوا عن النقائص. فلذلك يرجوا من القراء أن يتكرموا بتقديم الملاحظات والمصطلحات الرشيدة والانتقادات البناء. وأخيرا فتح الله علينا وعليكم فتوح العارفين والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب أمين يارب العالمين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. القرآن العظيم.
٢. أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.

٣. أبو حيان محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، المكتبة الشاملة.

٤. بغوي عبد الحكم، نظرية القرآن عن الجهاد، البحث العلمي للحصول على الإجازة العالية في التفسير والحديث، جامعة سونان امبيل: سورابايا، ٢٠١٠.

٥. سيد قطب، التفسير في ظلال القرآن، دار العلم للطباعة و النشر، جدة، بدون السنة.

٦. شمس الدين القرطبي، تفسير القرطبي، المكتبة الشاملة.

٧. عبد الغفار محمود مصطفى جعفر، تفسير والمفسرون، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٧.
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. لويس مألوف، المنجد في اللغة و الأعلام، دار الشرق، بيروت، الطبعة الأربعون، بدون السنة.

٩. محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن ، عالم الكتب، بيروت، دون السنة.

١٠. محمد حسن الحمصي، فهارس ألفاظ الكريم، دار الرشيد، بيروت، دون السنة.

١١. وهبة الزحيلي ، التفسير المنير، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥.

١٢. المكتبة الشاملة في شكلها الجديد. digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٣. *Metodologi Studi Islam* Atang, Abdul Hakim

١٩٩٩. Remaja Rusdakarya: Bandung

١٤. Pen. Nuril ، *Samudera Al-Qur'an* Farid, Essac

٢٠٠٧. Diva Press: Yogyakarta, Hidayah

١٥. Pen. Lukman ، *Teosofia Al-Qur'an* Imam, Ghozali

٢٠٠٠. Risalah Gusti: Surabaya, Hakim

١٦. Pen. ، *Fiqih Tasawuf* Abdul Qadir, Jailani

Pustaka Hidayah: Muhammad Abdul Ghoffar

٢٠٠١. Bandung

١٧. ، Bina Putera: Semarang, *Komposisi* Gorys, Keraf

٢٠٠١.

١٨. *Kemiskinan Menurut Perspektif Al-* digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Noriyati Salim ، *Qur'an*

Skripsi Jurusan Tafsir Hadits Fakultas

٢٠٠٠. Ushuluddin IAIN Sunan Ampel Surabaya

١٩. *Pembunuhan Anak oleh* ، Muhammad, Sumaryono

Skripsi Fakultas Syari'ah IAIN Sunan ، *Ibu Kandung*

٢٠٠٤. Ampel Surabaya

٢٠. Pen. ، *Halal dan Haram dalam Islam* Yusuf, Qardawi

٢٠٠٣. Bina Ilmu: Surabaya, Muhammad Al-Ghamidi

Lentera , *Tafsir Al-Mishbah*, M. Quraish, Shihab .٢١

٢٠٠٥, Hati: Tangerang

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Mizan: , *Wawasan Al-Qur'an*, M. Quraish, Shihab .٢٢

١٩٩٨, Bandung

Prinsip dan dasar , Muhammad, Sahrur .٢٣

Pen. , *Hermeneutika Al-Qur'an Kontemporer*

٢٠٠٢, Elsaq Press: Yogyakarta, Sahiron dkk

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id